صحافة رأي لا صحافة خبر . فما يجري يوميا على النطاق الدولي والمحلي لا يؤكد كثيرا اذ كثير ما تفضل الصحف الحزبية على نشر مقالة اوخطاب لاحد افراد الحزب بدل نشر خبر عالمي او محلي. وطبعا مثل هذا الوضع لا يشجع الفرد الاسرائيلي المتعطش لمعرفة ما يحدث على النطاق الدولي والمحلي على شراء الجرائد الحزبية .

وقبل ان ننتهي من بحث موضوع الصحافة المستقلة او الحزبية علينا ان نشير الى ان الجرائد المستقلة الكبرى تعتمد في توزيعها على البيع في الاكشاك ومكتبات بيع الصحف والكتب والمجلات . بينما تعتمد الصحف الحزبية في بيعها على الاشتراكات(١٩) ومعظم المحررين في الصحف الاسرائيلية هم من اصل اوربي . وقد دلت الدراستان اللتان قام بهما استاذ الاجتماع رافائيل جيل في الخمسينات(٢٠) حول الصحفيين الاسرائيليين على ان غالبيتهم العظمى هم من اوربا . وفيما يلي جدولا تفصيليا يوضح اصل الصحفيين كما جاء ذلك في تينك الدراستين .

اصل الصحفيين

مولود في	دراسة عام ١٩٥٥ بالنسبة المئوية	دراسة عام ١٩٥٩ بالنسبة المئوية
اوربا	٨٢	٧٩
فلسطين المحتلة	١٤	١٥
آسيا	٣	٣،٥
افريقيا	٥	١
غير معروف	١	١،٥
عدد المشتركين في الدراسة	٣٧٠	٤٠٠

ورغم ان هذا الجدول يشير الى حدوث بعض التغير الطفيف عن اصول المشتغلين بالصحافة الا انه يشير بصورة لا يغامرها الشك على ان الغالبية الساحقة او ثمانين بالمائة هم من اصل اوربي او امريكي وعلى ان نسبة الاسيويين والافريقيين قليلة جدا ولا تتعدى الخمسة بالمائة علما بان نسبة المهاجرين من هاتين القارتين الى اسرائيل يشكل اكثر من ٤٠ بالمائة من مجموع السكان الكلي لاسرائيل . ورغم ان الستينات من هذا القرن قد شهدت بعض التغير في خلفيات المشتغلين في عالم الصحافة فلا زالت الاغلبية العظمى ذات خلفيات اوروبية وامريكية . ونظرة سريعة على كتاب دليل الشخصيات الاسرائيلية لعام ١٩٦٦ — ١٩٦٧ تشير على ان معظم الصحفيين الذين وردت ترجمة حياتهم في هذا الكاتب هم من اصل اوربي او امريكي فمن ١٣٤ ترجمة وردت في هذا الكتاب للصحفيين الاسرائيليين ثلاثة فقط تعود الى صحفيين ولدوا في العراق وجنوب افريقيا اما الباقون فمن مواليد اميركه واوربه . هذا ومما يجدر ذكره في هذا الصدد ان نفس هذا الشيء يصح بالنسبة للمؤسسات السياسية والاجتماعية والعسكرية في اسرائيل . فمثلا ان الحكومة التي تشكلت في عام ١٩٦٩ عقب انتخابات الكنيست لعام ١٩٦٩ ضمت ٢٤ وزيرا بينهم وزير واحد من اصل شرقي وهو شلومو هليل المولود في العراق(٢١). كما ان قادة الجيش وكبار الضباط هم من اصل اوربي(٢٢).

والخاصية الثانية التي يؤكد عليها جيل في دراستيه هي ان معظم المشتغلين في الصحافة في اسرائيل هم من الرجال اذ لا تزيد نسبة النساء على خمسة بالمائة(٢٣). ويعزو جيل ذلك الى كون الصحافة هناك ذات طابع سياسي وان المواضيع غير السياسية لا تحتل مكانا مرموقا فيها مما ادى الى عدم رغبة اشتغال النساء فيها .

اما الخاصية الثالثة التي يشير اليها جيل فهي ان معظم الصحفيين في اسرائيل قد حصلوا على ثقافة اعلى من المرحلة الثانوية وهذا يصح بصورة خاصة على اولئك الذين جاءوا من اوروبا وامريكا. اما الخاصية الرابعة فهي ان متوسط اعمار المشتغلين بالصحافة مرتفع جدا اذا قورن بسكان اسرائيل فحوالي ٨٩ بالمائة من الصحفيين تتعدى اعمارهم الثلاثين(٢٤).

واخيرا يشير جيل الى ان عددا كبيرا من المشتغلين بالصحافة وخاصة القدامى سبق لهم ان اشتغلوا ومارسوا الصحافة في اوربا او امريكا قبل هجرتهم الى اسرائيل وقد نقل هؤلاء خبرتهم عند مجيئهم لاسرائيل .

وتعتمد الصحافة الاسرائيلية في حصولها على الاخبار الداخلية على وكالة الصحافة الاسرائيلية التي تسمى آيتم . شكل هذه الوكالة في عام ١٩٥٠ مجموعة من الصحفيين المشتغلين في الصحف اليومية ، ويدير الوكالة لجنة تمثل مختلف الصحف اليومية التي تشترك فيها . وحاليا تغطي هذه الوكالة جميع انحاء فلسطين